المَقاصِد الشِّعريَّة في ديوان مجموعة أشعار الحياة
قراءة في المعجم الشعري

د. إيمان عبد الحسن علي
جامعة بابل/كلية العلوم الإسلامية

Poetic purposes In the collection of life poems
Reading in the poetic dictionary

Dr. Iman Abdelhassan Ali
College of Islamic Sciences-University of Babylon
qur.eman.abdul@uobabylon.edu.iq

Abstract:

This research aims to stand in the Diwan (Collection of Poems of Life) by Mr. Muhammad Sadiq and try to read the poetic dictionary. The purpose of the research was not to identify the poetic purposes and stand on them in the Diwan. An analysis of the words of the poetic lexicon, a vision of reading that is based on the point of view on the selection of texts, in addition to the reason for choosing this topic, for this reason we decided to stand on it. The research concluded a number of results:

- Despite Mr. Al-Sadr's announcement (may his secret be sanctified) in the introduction to his collection that he is not a poet, we find wonderful poems by him that were issued by a female poet who knows all the meanings and connotations that envelop the words and highlight them in the most beautiful artistic way.

Al-Sayyid al-Sadr (may his secret be sanctified) wrote about all poetic purposes, and he did not leave one without having a share of it, which indicates an outstanding poeticism and a wide literary culture that reveals his wide knowledge, which made him write on any topic.

- A close observer of the Divan of the Collection of Life Poems notes that most of his poems came in asceticism, and that characteristic that was inherent to his life, which was reflected in his poetic experience, as well as the emanation of meanings from the religious vision.

- Mr. Al-Sadr (may his secret be sanctified) did not say poetry for the sake of poetry, but rather said it for the purposes and goals he wanted to achieve by directing them in an artistic language that the recipient would read, which makes them leave an impact on himself.

- Sayyid al-Sadr's poetry (may his secret be sanctified) has risen on foundations that carry intellectual visions that express an ardent poetic self that works to be transmitted to the recipient through multiple purposes.

The poetic lexicon of Sayyid al-Sadr relied a lot on the words of nature, especially in the field of praise and description as well as the field of events, while we find the words of wisdom dominate the fields of asceticism and lamentation.

Keywords: poetic purposes, poetic lexicon, poetry of life, Muhammad Al-Sadr

ملخص البحث

يروم هذا البحث الوقوف على مقاصد الشعر في ديوان (مجموعة أشعار الحياة) للسيد محمد محمد صادق الصدر ومحاولة قراءة المعجم الشعري، فلم تكن الغاية من البحث التعرف على الأغراض الشعريَّة والوقوف عليها في الديوان، وإنما تكمن الغاية في رصد المقاصد من وراء المعاني الشعريَّة المنشودة والمتمثلة في تلك الأغراض، من خلال قراءة تحليلية لألفاظ المعجم الشعري المتأتية من رؤية البحث وهي القراءة التي تستند أساسًا إلى اختيار نصوص، فضلًا على أن سبب اختيار هذا الموضوع أنه لم يدرس ولهذا ارتأينا الوقوف عليه . وقد خلص البحث إلى جملة من النتائج:

- على الرغم من إعلان السيد الصدر **(قدس سره)** في مقدمة ديوانه بأنه ليس شاعرًا إلا أننا نجد له قصائد رائعة قد صدرت عن ذات شاعرة عارفة بكل المعاني والدلالات التي تغلف الألفاظ وتبرزها بأبهى صورة فنية .
- كتب السيد الصدر **(قدس سره)** في الأغراض الشعريَّة كلِّها، فلم يترك غرضًا إلا وكان له نصيب منه، مما يدل على شاعرية فذة، وثقافة أدبية واسعة تكشف عن اطلاعه الواسع، الأمر الذي جعله يكتب في أي موضوع.
- المتمعن في ديوان مجموعة أشعار الحياة يلحظ أن أغلب قصائده جاءت في الزهد، وتلك الصفة التي كانت ملازمة لحياته مما انعكست على تجربته الشعرية، فضلا عن انبثاق المعاني من الرؤية الدينية .
- لم يقُلْ السيد الصدر **(قدس سره)** الشعر من أجل الشعر، وإنما قاله لأجل غايات ومقاصد أراد تحقيقها عبر توجيهها بلغة فنية يقرأها المتلقي، الأمر الذي يجعلها تترك أثرا في نفسه .
- نهض شعر السيد الصدر **(قدس سره)** على مرتكزات تحمل رؤًى فكريّة تعبر عن ذات شعريَّة متوقدة تعمل على بثها إلى المتلقي عبر مقاصد متعددة .
- اتَّكأ المعجم الشعري عند السيد الصدر كثيرًا على ألفاظ الطبيعة لا سيما في حقل المديح والوصف فضلا عن حقل المناسبات، في حين نجد ألفاظ الحكمة تسيطر على حقلي الزهد والرثاء .
- إن السمة الغالبة على اللغة الشعريَّة هي السمة الدينيَّة التي كانت واضحة في ألفاظها ومعانيها، فالنَّصُّ القرآني كان حاضرًا في أغلب قصائده سواء أكان حضورًا نصيًّا أم حضورًا معنويًّا .
- هذه القراءة للمقاصد الشعريَّة انطلقت النص الشعري، أي من السياق الداخلي أولا، ثم انتقلت إلى السياق الذي يحيط بالنَّصِ وما يؤثر عليه وفي تشكيله .

الكلمات المفتاحية: المقاصد الشعريَّة، المعجم الشعري، أشعارُ الحياة، محمد الصدر .

التعريف بمكونات العنوان:

١- المقاصد الشِّعريَّة

المقاصد لغةً: المقاصد جمع، مفرده مَقْصَد، مشتقة من الفعل قصد، ويذكر الراغب الأصفهاني(ت ٤٢٥هـ) أنَّ: ((القصد استقامة الطريق يقال قصدتُ قصده أي نحوت نحوه))[١]، والمراد بالقصد من الكلام هو ((إيصال المعنى بطريق مستقيم واضح المعالم؛ لأنَّ من يقصد مكانًا يتجه نحوه، ومن يقصد مخاطبًا يتجه نحوه ليوصل ما يريد من معنى))[٢].

أما ما يتعلَّق بمصطلح (المقاصد الشعرية) فهو يعني ما يقصده الشاعر في شعره متوجها به إلى المتلقي، إذ قد ((يبرز الشاعر في معنى من مقاصد الشعر، دون غيره من المقاصد))[٣]. ومن يتتبع ديوان مجموعة أشعار الحياة يجد تنوّعًا واضحًا للمقاصد الشعرية، فمنها ما تكون أخلاقيَّة ومنها سياسيَّة ومنها اجتماعيَّة ومنها أو دينية، وهذا ما سنحاول الوقوف عليه بحسب ما وردت في الأغراض الشعرية، وكيف تشكَّلت في معجمه الشعري .

٢- الديوان وصاحبه

مجموعة أشعار الحياة هو ديوان شعر للسيد محمد محمد صادق الصدر الذي ولد في مدينة النجف الأشرف بالعراق في السابع عشر من ربيع الأول عام ١٣٦٢هـ، الموافق ٢٣ آذار عام١٩٤٣م[٤]، من أسرة آل الصدر العلمية الدينية العريقة، نشأ وترعرع في أجواء العلم وحفظ القرآن في مدينة النجف الأشرف، وعاش في كنف جده لأمه آية الله العظمى الشيخ محمد رضا آل ياسين، وكذلك في كنف أبيه السيد العلامة محمد صادق الصدر[٥]، وكان لنشأته الدينية والحوزوية العلمية انعكاس واضح على تربيته وأخلاقه وعلمه، وله آثار علمية كثيرة في مختلف الاختصاصات، منها(موسوعة الإمام المهدي(ع)، نظرات إسلامية في إعلان حقوق الإنسان، ما وراء الفقه، فقه الفضاء، أضواء على ثورة الإمام الحسين(ع)، وشذرات من فلسفة تأريخ الإمام الحسين، ومنة المنان في الدفاع عن القرآن) وغيرها من الكتب المطبوعة[٦]، دخل بمواجهة مع السلطة إبان تصديه للمرجعية وزعامة الحوزة العلمية في النجف، فضلا عن إقامة صلاة الجمعة في مسجد الكوفة، مما أدى إلى استشهاده مع نجليه(السيد مصطفى والسيد مؤمل) من مساء يوم الجمعة الرابع من ذي القعدة عام ١٤١٩هـ الموافق ١٩ شباط ١٩٩٩م[٧].

٣- التعريف بالديوان

اعتمد السَّيِّد الصدر الترتيب التأريخي في وضع قصائد الديوان بحسب قوله: ((هو أفضل من ترتيبات أخرى؛ لأنه سيكشف للقارئ تطور شعري من ناحية، والأزمات النفسيَّة والاجتماعيَّة التي مرَّت بي، وكان لها صدى في

١- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية ، بيروت الطبعة الرابعة ١٤٢٥هـ : ٦٧٢.

٢- القصدية في خطبة السيدة الزهراء: كريم حسين ناصح، مجلة العميد، السنة الرابعة، المجلد الرابع، ربيع الأول ١٤٣٧هـ- كانون الأول ٢٠١٥م: ٢٥.

٣- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر: ابن أبي الأصبع العدواني (ت٦٥٤)، تح: حفني محمد شرف، منشورات الجمهورية العربية المتحدة، لجنة احياء التراث الاسلامي، ٤١٩.

٤- ينظر: الصدر الثاني الشاهد والشهيد، مختار الأسدي، مؤسسة الأعراف، مطبعة أمين، ١٩٩٩م: ٢٧ .

٥- ينظر: قبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر، دار الأضواء، ط١، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م: ٤ .

٦- ينظر: الصدر الثاني، دراسة في فكره وجهاده، نخبة من الباحثين، مؤسسة بقية الله لنشر العلوم الإسلامية، مكتبة دار المجتبى، ط١، لندن، ٢٠٠٤م: ٢٠ .

٧- ينظر: الصدر الثاني الشاهد والشهيد، مختار الأسدي: ٢٧ .

شعري من ناحية أخرى))[١]، وأما سبب تسمية الديوان بهذا الاسم؛ لأنَّه يمثل كلَّ ما قاله السيد الصدر من شعر في طيلة حياته، فضلًا عن الابتعاد عن العنوان الأدبي البراق الذي لا يتناسب مع المرجع الديني وزعيم الحوزة العلميَّة[٢].

أما قصائد الديوان فقد تنوعت بين الشعر العمودي والشعر الحر فضلًا عن تشطير الأبيات وتخميسها، والكتابة في مختلف الأغراض الشِّعريَّة.

٤- مفهوم المعجم الشعري:

يُشكِّل المعجم الشعري عنصرًا مهمًا في عمليَّة بناء الخطاب الشِّعري، فلكلِّ شاعر عالمه الخاص الذي يستقي منه مادتَهُ اللغويَّة، فيختار الألفاظ المناسبة لتشكيل النَّصِّ اللغوي الإبداعي. فيعبِّر الشاعر من خلالها عن المقاصد والغايات التي يريد تشخيصها عبر خطابه وإيصالها إلى المتلقي، وقد عبَّر الجاحظ عن هذا المعنى بقوله:((لكلِّ قوم ألفاظ حظيت عندهم، وكذلك كلُّ بليغ في الأرض وصاحب كلام منثور وكل شاعر في الأرض وصاحب كلام موزون، فلا بدّ من أن يكون قد لهج وألَّف ألفاظها بأعيانها؛ ليديرها في كلامه، وإن كان واسع العلم غزير المعاني كثير اللفظ))[٣].

ومن هنا ارتأينا تفحص ديوان (مجموعة أشعار الحياة) والوقوف على مقاصده الشعريَّة وطريقته في عرض الأفكار والمعاني، فهذا الموضوع يكشف عن مدى ثراء النَّصِّ من فقره ويكشف عن مدى خلود النَّصِّ الشعري من عدمه؛ نظرًا لما يكتنفه من لغة شعريَّة محمَّلة بأبعاد دلالية، وما يحمل من معانٍ ولعل من أهمها:

١- <u>المقاصدُ الأخلاقيَّة:</u>

تتجلى المقاصد الأخلاقيَّة من خلال الأغراض الشعريَّة بشكلٍ واضح ولعلَّ من أهمها المديح إذ يشغل حيِّزًا مهمًا من الديوان، فينهض على ذكر الصفات الحسنة والأخلاق الحميدة والتغني بها، ومن أهم أنواع المديح ما يكون صادقًا نابعًا من النفس وهو بهذا يبتعد عن التكسب، مما يُنبِئ عن الإعجاب بخصال الممدوحين والتغنِّي بها[٤]، ولعلَّ أهم ما يطالعنا من قصائده المدحية تلك التي أطلق عليها قصيدة (أبي) التي يقول فيها[٥]:

أَبِي يَا عَظِيمَ المَجْدِ والمجدُ مُقْبِـــــلُ	**ومَنْ هو في أفقِ المَكَـــارمِ أَوَّلُ**
ويا غرةَ الشَّمسِ المُضيئةِ في الضُّحى	**ويا بَدْرَ تَمٍّ للعُلا لَـيسَ يَأْفَـــلُ**
بِكَ اَفْتَخَرَ المَجْدُ العَظِيمُ مَهَـــــابَةً	**فَفَضْلُكَ مِنْ جَمِّ الفَضَائِلِ أَفْضَلُ**
وَفَاخَرَ فِيكَ العَصْرُ سَابِـــــقَ عَهْدِهِ	**وآتيه. والفَخْرُ بالحَقِّ يُجْمِـــــلُ**
سَطَعْتَ فَحَوَّلْتَ الدُّجَى بَارِقَ الضُّحَى	**بَأَنْـــوَارِ قُدْسٍ بين جَنْبَيكَ تُحْمَلُ**
وَأَذْعَنَتِ الأَيَّـــــامُ والدَّهرُ والوَرى	**بِمَجْدٍ لَهُ هَام السَّمَـاوات مُنْزحلُ**
سَمَوْتَ عُلًا مَا الفَرْقَدَانِ وَمَا السُّهَـا	**واِخْفِضْ بِها إنْ قَـــارَنَ المُتَأمِّلُ**

١- مقدمة ديوان مجموعة أشعار الحياة: السيد محمد الصدر، منشورات هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، النجف الأشرف، دار ومكتبة البصائر للطباعة، بيروت – لبنان ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م: ١٤.

٢- ينظر : مقدمة الديوان: ١٥.

٣- الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٩٣٨م: ٣٦٦/٣.

٤- ينظر: عيار الشعر: ابن طباطبا العلوي، تح: محمد زغلول سلام، ط٣، مطبعة التقدم ، ١٨- ١٩ .

٥- مجموعة أشعار الحياة : السيد محمد الصدر، منشورات هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، النجف الأشرف، دار ومكتبة البصائر للطباعة، بيروت – لبنان ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م :٩٧ .

فالمديح صادق نابع من ذات شاعرة ناجم عن حب وإعجاب عميقينِ بشخصية تنفرد بصفات جمعت بين كلِّ معاني المجد والفضل والسمو، إذ يشير إلى مكانة الأب العظيم في نفس ولدهِ، إذ يمدح السيد الصدر(**قدس سره**) أباه في هذه القصيدة بالمجد والمكارم، وقد وظَّف الألفاظ القوية في معناها مثل(سطعت، الدجى، أذعنت، السمو، العلا، الفرقدان)، من أجل إضفاء المكانة العالية لأبيه، وقد استهلها بلفظة(أبي) وهي منادى هنا.

وفي قوله[١]:

سَبَقْتَ الوَرَى شَأْوًا وعُزًّا وَسُــؤْدَدًا وَصَافَحْتَ آفَاقًا لها ليسَ تَأْمَلُ
ولا غروَ يا ليث المكـــارم والعلا وخير بني الدنيا لو المرء يعقلُ
شأوتَ بقدسِ النفس والطُهر والعُلا إلـــى موقفٍ يكبو به المتعجّلُ
إلى الله في نور الهداية خالـــــد وفي ومضات السرمدية مشعلُ
لكي تحرقَ النفس العظيمة بالتقى وقلبا لرفع الحق والخير يعمـل

وبعد ذلك ينتقل الشاعر إلى مرحلة تعداد الصفات فلجأ الى ذكر السمات والصفات الشخصية للممدوح متمثلة في صفة التقوى والحق وطهارة النفس عن كلِّ ما يدنسها؛ لأنَّ فيها قبسًا من نور الهداية نور الله الخالد، ومن الجدير بالذكر أن هذه الصفات التي يذكرها هي صفات معنوية (روحية) وليست ماديَّة، فالتأكيد على الجانب الروحي هو المقصد من وراء تعداد هذه الصفات، هذا فيما يتعلق بالجانب الموضوعي للقصيدة .

ومن جانب آخر تتجلَّى اللغة الشِّعريَّة في هذه القصيدة من توظيف الصور الفنية وقدرتها على الإيحاء الذي يؤدي إلى خلق روح التماسك بين الألفاظ وانسجام المعاني، فالناظر لتلك الأبيات يقف على جملة من المفردات – وهي جزء من المعجم الشعري للشاعر – وُظِّفت لخدمة المعنى، إذ يلحظ أساليب تصويريَّة قرَّبت المعاني من خلال تصوير الأشياء المعنوية بطريقة حسيَّة فالممدوح (غرة الشمس وبدر تم) . وفيما يتعلق بالجانب التركيبي نجد توظيف الأسلوب الإنشائي وهو النداء في قوله: ((يا عظيم المجد، يا غرة الشمس، يا بدر تمٍّ))؛ لإضفاء صفة (بعد المكانة)على الخطاب الشعري، وأهميته في عرض الموضوع وتوصيل الفكرة خير تمثيل، في حين يؤدي التكرار دورًا مهمًا على مستوى البناء الفني للقصيدة فهو يؤكد على تعميق الصفات المتوافرة في الممدوح ونقلها إلى المتلقي تتمثل في (افتخر، تفاخر، الفخر، الفضل، أفضل) إذ يشير إلى اندماج غرض الفخر بغرض المديح، ليكون المقصدُ من وراء هذه القصيدة هو بيان الجوانب الأخلاقية التي تتمتع بها شخصيَّة الممدوح، فضلا عن توظيف أساليب تركيبية أخرى كالاستفهام والتقديم والتأخير وكلها خدمت المعاني المديحيَّة .

٢- <u>المقاصدُ الاجتماعيَّة</u>

تتجلَّى المقاصد الاجتماعية في الديوان في ضوء غرض المناسبات المتنوعة، فالمتأمل لديوان (مجموعة أشعار الحياة) يلحظ بوضوح قصائده نُظِمت في مناسبات معينة قد تكون(ولادة، وفاة ، نبوغ شاعر)، وهو ما يطلق عليه بـ(شعر المناسبات) وعرف بأنه: ((الشعر المقترن بمناسبة ما قد تكون مناسبة دينية أو قومية أو وطنية، بحيث يكون له معنى ومدلول ومغزى خاص وغالبًا ما يظهر في مناسبات كالأعياد والزواج وغير ذلك))[٢].

والجدير بالذكر أنَّ((المناسبات في النجف هي السوق الرائجة لهذا الشعر، تبدأ من ذكرى المولد النبوي، ومواليد الأئمة، ووفياتهم، وتسنم أحد مراجع الدين لمنصبه، أو قدومه من حج أو سفر أو وفاته وقيام مرجع آخر،

١- الديوان: ٩٨.

٢- شعر المناسبة بما هو ظاهرة اجتماعية، مجلة الفكر العربي المعاصر، ميشال سليمان، بيروت ، ع١٩٨: ٦٠ .

وأمثال ذلك من المناسبات الدينية العامة، وتنتهي بتلك المناسبات المدنية والخاصة كوفاة شاعر أو زعيم وسقوط وزارة أو قيام حزب أو تأسيس جمعية أدبية أو تهنئة صديق بزواجه أو مولود، وغير ذلك))[١]، وعلى الشاعر هنا ((أن يميز كلَّ ذي منصب بما يلائمه من القول))[٢]، ومن ذلك قصيدته بعنوان(مصطفى الصدر) التي قالها احتفاءً بمولده البكر ويقول فيها[٣]:

حيَّتكَ سابغةُ النعمـــــــاء تنتشرُ وفي ربا حقلكَ الفوَّاحِ تزدهـــرُ
وسلم الصبح نشوانا يغرد فـــي حقل الهنا ولـــه في وجوه وترُ
وطافت الشمسُ في أبهى أشعتِهَا مدارُ أفقك يقفو إثرَهـــا القمرُ
وأرسلت من خيوط الضوء أحزمةً ليعبقَ النور في الدنيا ينتشـرُ
وغرَّد البلبلُ النشـــــــوان أغنيةً للدوح كي تزدهرَ في جوه صورُ
حيَّتكَ عامًا من البُشرى به انطلقت أشعةُ الحُـبّ في الأكوان تزدهرُ

إنَّ الناظر لتلك الأبيات على مستوى البناء الفني يلحظ المفردات(الصبح، يغرد، حقل، الشمس، الأفق، القمر، الضوء، النور، البلبل، الأكوان، أشعة) تنساب انسيابًا طبيعيا غير متكلِّف، فضلا عن أنها مستقاة من حقل ألفاظ الطبيعة إذ يستلهم الشاعر هذه المعاني التي خرجت من دلالتها المعجمية لتصب في دلالة جديدة محملة بأبعاد دلالية.

وقد تكون المناسبة اجتماعية تهنئة بميلاد أحد أقاربه[٤]:

أهلًا وسهلًا بالحبيب الغالـــي يا قبلة الأحلام والآمـــــــالِ
يامن ولادته الكريمـــة قد أتت قدرًا جرى باليمنِ والإقبـــــالِ
يا بسمة الآمال في غلوائهـــا وعبيق روح الورد والآصـــــالِ
ويا بلسم الأكباد حـــبًّا خالصًا هو لن يزول على مدى الأجيالِ
يا بن العظيم ومن عظيم نسله نحفيه بالأكبـــــــاد والإجلالِ
يا من بغرب الأرض أشرق نورُهُ وبصقعة النائي يرى كـــــهلالِ

فالمتأمل لهذه الألفاظ يلحظ ورود أسلوب الإنشاء الطلبي (النداء) بأداة النداء(يا) في المفردات (يا قبلة، يا بسمة، يا بلسم، يا بن العظيم، يا من) التي ساهم في بيان المقصد الاجتماعي من وراء هذه القصيدة .

وقد تكون المناسبة الاجتماعية صدور ديوان، ومن ذلك قصيدته (تحية للشاعر الجديد) التي ألقاها بمناسبة صدور ديوان(نبضات قلب) للأستاذ محمد حسين آل ياسين التي يقول فيها[٥]:

أَطِلْ في المدحِ فالميدان رحبُ أو أقصر فهو لـــلآداب ربُّ
وهل ترجو مديحَ الضوء حتى لتطري من به الأضواء تخبو
هو النجمُ المنور في سماءِ الـ فضيلةِ مَن له العليـاء دربُ
به افتخرت بكارُ الشـــعر فحلًا بمقولة خيول السبق تكبـــو

١- تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، منشورات دار الثقافة، ط٢، ١٩٧٨ بيروت –لبنان: ١/ ٤٥٥.
٢- ديوان مصطفى جمال الدين، دار المؤرخ العربي، بيروت– لبنان، ط١ ١٤١٥هـ–١٩٩٥م: ٧١ .
٣- الديوان: ١٠٩ .
٤- الديوان: ١٣٣ .
٥- الديوان: ١٣٨ .

سَما نَحو العُلا في الشِّعر حتَّى تخلَّدَ في لسانِ الضادِ قطبُ
بنهجٍ في العقيدة مستقيـــــمٍ وخلقٍ زانَهُ لـــــطفُ وحبُ

فالقصيدة تسعى إلى الاحتفاء بنبوغ شاعر له من الأخلاق المثلى مما يؤهله للسمو في عالم الشعر والإبداع على نهج العقيدة الإسلاميَّة وهو المقصد الأهم في هذه القصيدة، إذ تنهض القصيدة على سمة أسلوبية واضحة تتمثل في التقابل بين الكلمات (أطل – أقصر، الضوء – يخبو) .

٣- **المقاصد السياسية:**

تتجلى المقاصد السياسيَّة من خلال رفض الظلم والعبودية والدعوة الى التحرر وقد تكون المناسبة سياسية وفي هذا الشأن تطالعنا قصيدته (ثورة الدين) التي يقول فيها[١]:

أدرها للنُّهى خمـــــــرا وصافحـــنا به فجرا
لكي نحيا الخيال الخصب نحيا عالـــــمًا حرا
وننسى الواقعَ الـــــممقو ت ننسى الواقعَ المرا
ونجعل عن أماسينـــــا على آذاننـــــا وقرا
فلا ندري الذي يأتـــــي ولا نرنو الـــذي مرّا
ونغفل عن لهيب الـــنار جرونـــــــا له جرًّا
نراقصه .. كأن لـــــــنا إذا نمنا بـــــه أجرا
ونسهو عن عيون الليث إذ كـــــشَّر وازورَّا

فالمتأمل في هذه الألفاظ يلحظ سمة الرفض الشديد للحرب، والثورة على الواقع المرِّ الذي تتعرض له الدول جرَّاء الظلم من السياسات الحاكمة، وقد لجأ الشاعر إلى حرف المد لأنها ((أكثر الأصوات سهولة في النطق، ولطفا في الأذن، وطواعية للإيحاء))[٢]، فالتلاؤم الصوتي بين المعنى وحركة المد تتناسب مع ما عبر عنه الشاعر عن الدعوة للتحرر من الظلم والاستبداد، فضلا عن توظيف الرمز في كلمة الفجر وكلمة الليث.

٤- **المقاصدُ الإنسانيَّة**

تتجلَّى المقاصد الإنسانيَّة في ديوان مجموعة أشعار الحياة من خلال غرض الرثاء، إذ لو أمعنا النظر في الديوان لوجدنا غرض الرثاء عند السيد الصدر قد تمثلت بقصائد صادقة صورت معانيه بأصدق تعبير فـ((سبيل الرثاء أن يكون ظاهر التفجع، بين الحسرة، مخلوطاً بالتلهف والأسف والاستعظام))[٣]، ولعل أشهر وأروع قصائده في هذا الشأن قصيدته (في رثاء الحسين(**عليه السلام**))[٤] التي يقول فيها[٥]:

(جاءوا برأسكَ يا بنَ بنتِ محمَّدٍ) من فوق رمح يقرأُ التنزيـــلا
قد كـــــان رغم سموه وعطائه (متزملًا بدمـــــــائه تزميلا)
(قتلوك عطشانًا ولـــــم يترقبوا) غضب الإلـــه يصب والتنكيلا

١- الديوان: ١٣٤ .
٢- المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية – دراسة معجمية دلالية – (رسالة ماجستير)جامعة أبي بكر – تلمسان- الجزائر ١٤٣٦هـ- ٢٠١٦م :٢٢٠.
٣- العمدة في محاسن الشعر وآدابه : ابن رشيق القيرواني: ١٤٧/٢.
٤- مما تجدر الإشارة إليه أنَّ هذه القصيدة هي في الأصل للشاعر ديك الجن الحمصي وعمل الشاعر على تشطيرها .
٥- الديوان :١٩٢.

لم يعرفوا الشأنَ العظيم وأسقطوا (في قتلك التنزيلَ والتأويـــلا)
(وكـــأنما بك يا بن بنت محمد) قتلـــوا الأئمةَ والملاكَ قبيلا
بل إنَّهـــم بنكيرِ فعلهم ضحىً (قتلـــوا جهارًا عامدين رسولا)
(ويكبرون بأن قتلت وإنمـــــا) عصوا الكتابَ وقدموا التسويلا
هل يدعي الدين الحنيف جماعةٌ (قتلوا بك التكبير والتهليـــلا)

استهلت هذه القصيدة الرثائيَّة بحق الإمام الحسين بن علي**(عليهما السلام)** بنداء (يا بن بنت محمد) للتعبير عن مدى الحسرة والألم الذي شعر به جراء قتله من المدَّعين بأنهم مسلمون ولم يراعوا حرمة نبيهم بفعلهم هذا، فهم بفعلهم هذا لم يقتلوه **(عليه السلام)** فحسب وإنما قتلوا الأئمة والملائكة جميعا، فضلا عن الإطلاق في القافية مما يجعل التناسب بين المعاني والألفاظ ملمحًا تعبيريًّا واضحا عن مدى الحزن واللوعة من فعل هؤلاء مدعي الإسلام.

إن المتأمل لهذه الأبيات يلحظ البعد الإنساني المهيمن على المعاني التي صيغت بألفاظ تصور المعنى بدقة مستندًا إلى معاني القرآن الكريم ، فالرثاء هنا إنساني لا رثاء أباعد ولا أقارب، الأمر الذي جعل منه رثاءً خالدًا على مدى السنيين.

٥- **المقاصد الدينيَّة:**

ترتكز المقاصد الدينيَّة على الأمور المتعلقة بالدين ولا سيما تلك التي توضح زهد الإنسان وبعده عن المغريات الدنيوية والتمسك بالأعمال الصالحة، فالزهد:((خلاف الرَّغْبَة زَهَدْتُ فِي الشَّيْء أزهَد فِيهِ زُهداً وزَهادة. والزّاهد فِي الدُّنْيَا: التارك لَهَا وَلما فِيهَا، وَالْجمع زُهّاد))[١].

تشغل المقاصدُ الدينيَّة مكانةً مهمةً من الديوان إذ يحتل حقلُ ألفاظ التوبة والتوسل حيزًا كبيرًا ولاسيَّما في غرض الزهد، ولعلَّ هذا مرجعه إلى كون السَّيِّد الصدر **(قدس سره)** رجل دين وفقيه، الذي كان يدعو دائما إلى الابتعاد عن الدنيا وغرورها والتقرب الى الله، فالرغبة عن الدنيا من الفضائل المحمودة التي تدل على أن صاحبها قد ارتقى بنفسه عن كل ما يدنسها ليسمو بها إلى عالم المعالي[٢] ، وهو من المعاني المهمة التي تغنَّى بها الشعراءُ قديمًا وحديثًا.

فنجده ينغمس في معانٍ سامية تتجلَّى في إعلان التوبة ويتجلَّى ذلك في قصائده من خلال اختيار عنوانات واضحة في هذا الشأن ومنها:(الذنوب الكبيرة) و(الذنب القاتل) ومن قصائده (نور الحياة الخادع) التي تمثل ألفاظها التأمل الفلسفي يعكس رغبته بالابتعاد عن مغريات الحياة والنجاة من مكائدها التي يقول فيها[٣]:

غيري يناضل في الحياة ويحبُّ زخرفها الجميـل
وسواي يُعطيها التفات ويرى بها طوقَ النجاة
غيري يُحب العيشَ سافر وسواي في الأحلام طائر
يبكي على الأمل الذبيح ويندبُ الضوءَ المســافر
غيري يُريـدُ العيشَ ظلًا وسواي يشربُ منه نهلا
ويغوصُ فـــي أطماعه ويرى بهـــا أملًا مطلا

١- جمهرة اللغة :ابن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، منشورات دار العلم ، بيروت، ط١ ،١٩٨٧م: ٦٤٢/٢.
٢- ينظر: المعاني المدحية عند أبي تمام : لطيفة ابراهيم الرشيدي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الثالث والعشرون، ٢٠ سبتمبر، ٢٠٢١م: ٨٠.
٣- ديوانه: ٣٢.

فالمتأمل لهذه الألفاظ يلحظ أنها تقوم على أسلوب المقارنة بين كلمتين هما (غيري وسواي) التي شكَّلت ثنائية قائمة في القصيدة، وكأنه يقدم للقارئ مقارنة بين من تخدعه الحياة بمغرياتها وينغمس في لذاتها وبين من لا ينخدع بها، إذ شكَّلت وحدةً بنائيةً ساهمت في تحقيق التماسك بين ألفاظها الواضحة البعيدة عن التعقيد وانعكاسه على الانسجام بين معانيها مما انعكس على البناء الكلي للقصيدة .

وفي قصيدته (المصير المحتوم) التي تنهض على ثنائية (الدوام والزوال) التي شكَّلت مهيمنة أسلوبية في النص ترتكز على المعاني القرآنيَّة المتمثلة في زوال كل شيء وعدم البقاء التي يقول فيها[١]:

ألا كلٌّ يصير إلـــــــى زوال فلا بشرٌ وحزنٌ يـــــدومُ
ولا مالٌ ولا فقرٌ ببـــــــاقٍ وإن الكلَّ من بعدٍ لطيـــمُ
وإن القبرَ مرجعُ كُـــلِّ حيٍّ وتُدثَّرُ بعدهـا هذي الرسومُ
ولا مَـــــالٌ يفيد ولا بنون ولا خِلٌ ولا – أبدًا – نديـمُ
ولا عزٌّ ولا جـــــــاهٌ بواقٍ ولا فخرٌ ولا مجدٌ عظيـــمُ
وإن المـــــوتَ يقرُبُ كلَّ آنٍ فلا أمنٌ يفيـــدُ ولا وجومُ
ولا الأقوامُ والسلطـــانُ يُنجي ولا الحرّاسُ والقصرُ الفخيمُ
كذا الشمسُ المنيرةُ ليس تبقى ولا الأقمـــارُ أيضًا والنجومُ
فنرجو عفوه ربًّا رحيمـــــــًا فيغفر ذنبنَا فهو الكريـــمُ

ففي قوله (ولا مال يفيد ولا بنون) يستلهم الشاعر معناها من معنى الآية القرآنية المباركة: ﴿**يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ**﴾ سورة الشعراء/٨٨، فالسيد الصدر في هذه الأبيات يعبر بحكمة واضحة عن فكرة زوال كلِّ شيء في الوجود، وإن الموت هو مصير كلِّ إنسان ويجب عليه أن يتهيأ له، فقد تمحورت القصيدة على فكرة الحياة والموت النابعة من رؤية دينية تستمد معانيها من القرآن الكريم .

وفي قصيدته (احتكم للإله) التي يبث فيها الشكوى لله تعالى وقد استهلها بأسلوب الإنشاء الطلبي وهو (الأمر) على سبيل النصح والارشاد التي يقول فيها[٢]:

احتكمْ للإله في أمركَ المشكل فهو القضاءُ لـــــكلِّ الأمورِ
هُو سلوى العليـــل وهو دواءٌ لمريض وصحّة لكسيـــــــرِ
ما أراه أنـــــاط بالخلقة الشَّر إلَّا لحكمة التدبيـــــــــرِ
فإليه فاخشعْ ودنْ وتوسَّـــلْ تحضَ منه بنعمةٍ ونـــــــورِ
فإذا كـــــان شرُّك اليوم منه فهو يسطيعُ صرفَ تلك الشرورِ

وفي قصيدته (موانع) التي يقول فيها[٣]:

أيُّ يومٍ أرجو الوصولَ إليكـــا وأنالُ الوقوفَ بين يديكـــا
أبيومٍ ظلمتُ نفسي فيـــــه فهو رجسٌ ضد الذي أرتجيه
أم بيوم يقل شكري كثيـــرا فهو يوم أنالُ فيه سعيـــرَا

١- ديوانه:١٧ .
٢- ديوانه: ٥٥ .
٣- ديوانه: ١٨٣ .

أم يكون الشكرُ الكثير وصولًا نحو نعماك وهي تترى هطولا

إذ سلك السَّيد **(قدس سره)** مسلكًا خطابيًّا قائمًا على السؤال، فيخاطب الله تبارك وتعالى معترفًا باقتراف الذنوب إلى أن وصل بقوله معترفًا بالذنوب راجيًا رحمة الله التي وسعت كل شيء، والقصد منه جذب انتباه المتلقي إلى مدى قرب الله تعالى من الإنسان ومهما يفعل الإنسان من معاصٍ فإن اللهَ يغفرُ الذنوبَ جميعًا، ويقبلُ التوبةَ من عباده.

إلى أن يقول فيها[١]:

إنني كومة من الذنب والغف لة والسهو والسرى ليس يؤلف
جاهل قاصر ذليـــل مقصر معلن ذاك عند كلِّ مفكـــــر
غير أنَّ الذي أرجيه دومًا وسع الأرض والسماوات رحما

ففي هذه الأبيات ينتقل السيّد إلى الإخبار بالتكلم عن نفسه معترفا بالتقصير من العبد تجاه المعبود .

٦- **المقاصدُ الواقعيَّة:**

تظهرُ المقاصدُ الواقعيَّة من غرض الوصف الذي يوظفه الشاعر في تصوير المعاني وتقديمها بصورة فنيَّة، قال قدامة:((الوصف إنما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات))[٢]، ومن أبرز معاني الوصف التي نلحظها في الديوان وصف الشَّيب ومن ذلك قصيدة (سواد بياض)التي يقول فيها[٣]:

ارحلنَّ يـــا سواد شعري عني ودعْ الأنسَ والهنا والتغنـــــي
اسرعَ الخطوَ في فيافي الليالي قبل فجر الضنى وصبح التجنِّي
هاربًا من لظى حسام صقيـــل سلَّهُ الشَّيبُ سالبـــــًا كلَّ أمنِ
مطفئًا منبعَ الحيـــــاة بكهفٍ فاقد فيـــــــه جلسة المطمئنِ
من لظى شعلة المشيب أتاني لفحها في الشباب بالرغم منـــّي
وعراني إعصارهـــا كلَّ صوب جعلتني فـــي العمر شبه المسنِّ

فالشاعر في هذه الأبيات يستخدم الأسلوب الطلبي المتمثل في الأمر في (ارحلن) يعقبه بأسلوب طلبي متمثلا بالنداء(يا سواد شعري)، يصف فيها مرحلة الشباب الذي يمثل لديه(منبع الحياة) ثم سرعان ما يأتي الشيب الذي يدل على فقدان (الأمن والاطمئنان).

وكثيرًا ما نجد ألفاظ الطبيعة حاضرة في الديوان- في الأغراض كلها تقريبا- وتتمثل لنا في غرض الوصف خير تمثيل، فيزخر ديوان مجموعة أشعار الحياة بألفاظ الطبيعة، ولعل أوضح مثال على ذلك قصيدة (عودي) التي يصف فيها ليلة من الليالي يعبر فيها عن حزنه ويمعن في وصفها بدقة مشيرًا إلى الظلام الذي كان يحيط به من كل جانب إذ يقول فيها[٤]:

يـــــا ليلة ليلاء قضيتها بين ديـاجي الشؤم والنحس
ماتت دراريهـــــا وأنوارها والبدرُ قد غـابَ عن الحس

١- ديوانه: ١٨٤.

٢- العمدة في محاسن الشعر: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت(٤٦٣هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م: ٢/ ٢٩٤.

٣- ديوانه: ٨٢ .

٤- ديوانه: ١٠٨ .

طال سهادي عندها دائمـًا كأننـــــي في مقفل الحبس
وكيــف أغفو والرؤى جمة والشوق في قلبي وفي رأسي

فالمتمعن لهذه الأبيات يجدُ معجمًا مؤلفًا من الألفاظ التي تدل على وصف(الظلام) وصفا دقيقا ومنها (ليلة، ليلاء، دياجي، ماتت دراريها وأنوارها، البدر غاب عن الحس، مقفل الحبس)،إذ شحنت النَّص بطاقة تعبيرية حزينة يلحظها المتلقي عند قراءته، فضلا عن الترادف في معانيها للتأكيد على قسوة الليلة التي قضاها فوصفها بشكلٍ يوحي بما كان يمر به من حزن وألم وأراد أن ينقل المعاناة إلى المتلقي .

٧- **المقاصدُ الفكريَّة:**

إنَّ المتأملَ لغرض الوصف يلحظُ بشكلٍ جليٍّ قصائدَ تصفُ كلَّ شيء تقعُ عينُه عليه وتجودُ قريحتُه به معبرًا فيها عن التجربة الشعريَّة الإبداعيّة التي لم تترك شيئا إلا وقد حولته من لغة معجمية إلى لغة شعريَّة، لأن الأصلَ في الأدب أن يكون فنا قائما على الوصف، فما التعبيرُ في حقيقته الا وصف للأشياء على المستويين النفسي والحسي فكل غرض شعري في حقيقته وصف[١]، والوصف هو ((جزء من منطق الانسان لأن النفس محتاجة إلى ما يكشف لها من الموجودات ويكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة وتأديتها إلى التَّصور في طريق السمع والبصر والفؤاد))[٢]. ومنها قصديته في (وصف رفِّ الكتب) التي يقول فيها[٣]:

علمي وعقلي وتفكيري ومعتقدي فـــي هذه الكتب محصورٌ بلا بدد
إن رمتَ تعرفني صدقًا بلا كذب أو رمتَ ترقبني يومـــًا بلا رصد
فطالعْ الكتبَ وافهمْ ما تجودُ به من منبع العلـــم أو من فورة الزبد
انظر إلى الكتب أعوامــا مرتبة وأبدأ بما بدأت فـــي رسمهن يدي

فالأبياتُ تعبرُ عن المقصد الذي يحملُ الرؤيةَ الفكريَّة والقدرة على بث الوعي والابتعاد عن الجهل والإسهام في تغيير الواقع المؤلم الذي كان يعيشه الناس آنذاك، فالألفاظ الدالة على العلم تتمثل في(علم، عقل، تفكير، معتقد، الكتب، طالع، افهم) وهي ألفاظ شكَّلت المحورَ الأساس الذي تدور حوله القصيدة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

أولا: الكتب المطبوعة:

- تأريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٩٧٤م.
- تأريخ الأدب العربي، ريجيس بلاشير، ترجمة: إبراهيم الكيلاني ،ط٢، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م.
- تأريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، منشورات دار الثقافة، ط٢، ١٩٧٨ بيروت –لبنان .
- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، ابن أبي الأصبع العدواني(ت٦٥٤هـ)، تح: حفني محمد شرف، منشورات الجمهورية العربية المتحدة، لجنة إحياء التراث الاسلامي.

١- ينظر : تاريخ الأدب العربي، ريجيس بلاشير، ترجمة: إبراهيم الكيلاني ،ط٢، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م: ١٢٥.
٢- ينظر : تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٩٧٤م: ١١٩/٣.
٣- ديوانه: ٩٢ .

- جمهرة اللغة :ابن دريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تح: رمزي منير بعلبكي، منشورات دار العلم ، بيروت، ط١ ،١٩٨٧م.
- الحيوان: الجاحظ ، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٣٨م.
- ديوان مصطفى جمال الدين، دار المؤرخ العربي، بيروت– لبنان، ط١ ١٤١٥هـ–١٩٩٥م .
- الصدر الثاني، دراسة في فكره وجهاده، نخبة من الباحثين، مؤسسة بقية الله لنشر العلوم الإسلامية، مكتبة دار المجتبى، ط١، لندن، ٢٠٠٤م.
- الصدر الثاني الشاهد والشهيد، مختار الأسدي، مؤسسة الأعراف، مطبعة أمين، ١٩٩٩م .
- العمدة في محاسن الشعر: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ت(٤٦٣هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات دار الجيل، ط٥، ١٩٨١م.
- عيار الشعر: ابن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ)، تح: محمد زغلول سلام، ط٣، (د.ت).
- مجموعة أشعار الحياة: السيد محمد الصدر، منشورات هيئة تراث السيد الشهيد الصدر، النجف الأشرف، دار ومكتبة البصائر للطباعة، بيروت– لبنان ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
- مفردات ألفاظ القرآن الكريم، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، الدار الشامية ، بيروت، ط٤، ١٤٢٥هـ .

ثانيا: المجلات والدوريات

- شعر المناسبة بما هو ظاهرة اجتماعية، مجلة الفكر العربي المعاصر، ميشال سليمان، بيروت ، ع١٩٨ .
- قبسات من حياة زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى السيد محمد محمد صادق الصدر، دار الأضواء، ط١، بيروت– لبنان، ١٩٩٨م.
- القصديَّة في خطبة السيدة الزهراء: كريم حسين ناصح، مجلة العميد، السنة الرابعة، المجلد الرابع، ربيع الأول ١٤٣٧هـ– كانون الأول ٢٠١٥م.
- المعاني المدحية عند أبي تمام : لطيفة ابراهيم الرشيدي، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد الثالث، العدد الثالث والعشرون، ٢ سبتمبر، ٢٠٢١م.

ثالثًا: الرسائل والأطاريح:

- المعجم الشعري عند شعراء الثورة الجزائرية – دراسة معجميَّة دلاليَّة(أطروحة دكتوراه): وهيبة وهب، جامعة أبي بكر – تلمسان– الجزائر ١٤٣٦هـ– ٢٠١٦م.

Sources and references -

-The Holy Quran.

First: Printed Books:

- The History of Arab Etiquette, Mustafa Sadiq Al-Rafei, 2nd Edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1974 AD.

The History of Arabic Literature, Regis Blacher, translated by: Ibrahim Al-Kilani, 2nd edition, Dar Al-Fikr Al-Moasr, Beirut - Lebanon, 1984 AD.

- The History of Literary Criticism among the Arabs, Ihsan Abbas, Dar Al Thaqafa Publications, 2nd edition, 1978, Beirut - Lebanon.

- Editing Al-Tahbeer in the Industry of Poetry and Prose, Ibn Abi Al-Asbaa Al-Adwani (d. 654 AH), Edited by: Hafni Muhammad Sharaf, Publications of the United Arab Republic, Committee for the Revival of Islamic Heritage.

- The language group: Ibn Duraid Al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm publications, Beirut, 1st edition, 1987 AD.
Animal: Al-Jahiz, edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Cairo 1938 AD.
- The Diwan of Mustafa Jamal Al-Din, Dar Al-Harith Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition 1415 AH-1995 AD.
The Second Chest, A Study of His Thought and His Struggle, a group of researchers, Baqiyatullah Foundation for the Publication of Islamic Sciences, Dar Al-Mujtaba Library, 1st Edition, London, 2004.
- The second chest, the witness and the martyr, Mukhtar Al-Asadi, Al-Araf Foundation, Amin Press, 1999 AD.
- Al-Omdah in the Beauty of Poetry: Abu Ali Al-Hassan bin Rasheeq Al-Qayrawani, T. (463 AH), Edited by: Muhammad Mohiuddin Abd Al-Hamid, Dar Al-Jeel Publications, 5th Edition, 1981 AD.
- Caliber of poetry: Ibn Tabataba Al-Alawi (d. 322 AH), edited by: Muhammad Zaghloul Salam, 3rd edition, (D.T).
- A collection of Poetry of Life: Sayyid Muhammad al-Sadr, Publications of the Legacy of Sayyid al-Shahid al-Sadr, Al-Najaf Al-Ashraf, Al-Basair Printing House and Library, Beirut - Lebanon 1432 AH - 2011 AD.
- Vocabulary of the Holy Qur'an, edited by: Safwan Adnan Dawoodi, Dar Al-Qalam, Damascus, Al-Dar Al-Shamiya, Beirut, 4th edition, 1425 AH.

Second: magazines and periodicals:

Poetry of the Occasion as a Social Phenomenon, Journal of Contemporary Arab Thought, Michel Suleiman, Beirut, p. 198.
- Gifs from the Life of the Leader of the Hawza, the Grand Ayatollah, Sayyid Muhammad Muhammad Sadiq al-Sadr, Dar Al-Adwaa, 1st Edition, Beirut - Lebanon, 1998 AD.
- Intentionality in the sermon of Mrs. Zahraa: Karim Hussein Nasih, Al-Ameed Magazine, Fourth Year, Volume Four, Rabi` al-Awwal 1437 AH - December 2015 AD.
- The laudatory meanings of Abi Tammam: Latifa Ibrahim Al-Rashidi, International Journal for the Publication of Research and Studies, Volume Three, Issue Twenty-Three, September 2, 2021 AD.

Third: Letters and treatises:

- The poetic lexicon of the poets of the Algerian revolution - a lexical-semantic study (PhD thesis): Wahiba Wahb, Abi Bakr University - Tlemcen - Algeria 1436 AH - 2016 AD.